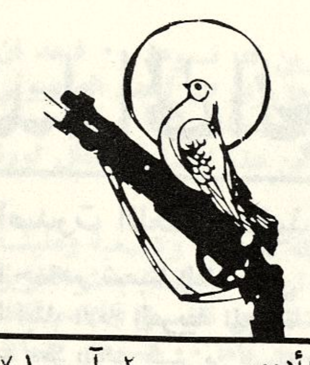




الأثنين ٢ آب ١٩٧١

المجزرة السياسية

ان الحملة الدموية التصفوية التي شنها النظام العميل في الاردن وسط صمت عربي شبه كامل لها أكثر من معنى ودلاله ..

ان قولنا بان هدف المؤامرة المجزرة هو انهاء وجود الفدائيين بالاردن تماما ، ان هذا القول صحيح ولكنه الاكثر صحة أن نقول ان هدف المؤامرة المجزرة هو القضاء على ظاهرة الكفاح المسلح وبالتالي القضاء على الحركة الوطنية العربية بكاملها.

وامام هذا الهدف فان مخطط القوى العميلة والمتآمرة على الثورة الفلسطينية والكفاح الجماهيري المسلح لن يقتصر فقط على الحملات العسكرية المتكررة والتي تهدف في النتيجة الى تصفيـــة الوجود المادي لثــوار فلسطين وانما تهدف بالاضافة الى ذلك الى هــدف اعظم خطرا وهو شن حملة سياسيـــة واسعة للقضاء على الثورة الفلسطينية وعلى ظاهرة الكفاح الجماهيري المسلح ،

ومن هنا فان علينا ان ننتبه جيدا منذ الآن لحملة تضليل واسعة ستشنها القوى المضادة للثورة اينما كــانت وفي مقدمتها النظام العميل في الاردن ، وهذه الحملة ستتركز في المرحلة الاولى على تشويه كل المنجزات العظيمة التي حققتها الثورة الفلسطينية بالدم والعرق والتحدي وبعشرات الآلاف من الشهداء ، وستبدا اجهزة السلطة الاردنية والاجهزة المضادة باختلاق آلاف الاكاذيب حتــى لا يزهر دم الشهداء ثوارا جددا وحتى لا تواصل الجماهير اندفاعها وعطاءها للثورة على دربها الشاق الطويل .

ان بطولات الفدائي التي تحولت الى انشودة عذبة رددتها شفاه الملايين في وطننا العربي والعالم هــذه الانشودة العظيمة يريد العملاء ان يحولوها اليوم الى نغم شاذ في ايقاع المسيرة العربيــة حتى لا تظل اغنية الملايين وحتى لاتندفع ملايين جديدة لاداتها ..

ولقد قلنا في عدد الامس من هذه الصحيفة ،باننا بانتظار المجزرة السياسية بعد ان نفذت السلطة الاردنية العميلــة مجزرتها العسكرية ضد ثوارنا وجماهيرنا في الاحراش والمخيمات .

ولم يطل انتظارنا لهذه المجزرة فامس بدات السلطة الاردنية العميلة وعــبر اجهزتها الاعلامية وناطقها العســكري بحملة تشويه واكــاذيب قذرة ضــد ثورتنا وثوارنا .

ان ما حدث امس عــلى ضفة نهــر الاردن ، كانت قذائف الهاوزر وقذائف ٨ عقدة و ١٥٥ مم ومدفعية الدبابات ومدافع ١٠٦ مم وقنابل النابالم والقنابل المنشارية التي تسقطها الطائرات الملكية فوق ثوارنا في الاحراش والاغوار . ان هذا الذي حدث يوم امس في الاغوار الملتهبــة ومقاتلونــا يعيشون في اسوا ظروف يمكــن ان يتحملهــا او حتى يتصورها بشر في هذا الظرف الرهيب تبلورت القمة الماساوية الحزينة والدامية للمسلسل الاجرامي البشع الذي بدا بايلول وبالامس حين اصبــح الخيــار المطروح امام مقاتلينا هو الموت المؤكد تحت قصف مدفعية هاوزر العملاء او قصف طائراتهم الوحشي او الاستسلام لهذه الطغمة البربرية لتعيد تسجيــل مآثرها الخالدة في الجفر وحفلات الرقص الوحشي في تعذيب مقاتلينا هنــاك ، او مآثرها التي لا تنسى في الطرة وكفر اسد حين شوهوا الجرحى وقطعوا ايديهم واصابعهم وبقروا بطونهم بالحراب ، او ما فعلوه اول امس بالدكتور وائل بكر حــين القوا القبض عليه وذبحوه بالسكين .

كان هذا هو الخيار المطروح امــام مقاتلينا في الاغوار امس الموت بالهاوزر والنابالم او الموت على يد الطغمة الهمجية الحــاقدة وكان القرار الــذي اتخــذه مقاتلونا هو الذروة الدامية للماساة الانسانية التي ستظل تهز ضمير الاجيال العربية جيلا بعد جيل ..

كان القرار هــو العبور الى الارض العبور الى فلسطين والموت فوق الارض الــتي احبوها وضحوا لاجلهــا بكــل شي ..

★ ★ ★

هذا الموقف الرهيب لا شك يمثل قمة الالم الانساني في كل عصور الالم والتضحيات التي عاشها شعبنا ..

هذا الموقف الحزين والمرير الــذي لا يستطيع كائن مــن كان وصفــه او تصويره ، فهو فوق الوصف وفــوق الكلمات .

ان ما حدث هو ادانة نضع الانظمة العربية وجها لوجه امام الماساة المروعة الــتي حققت خــلال الايــام الماضيــة الرهيبة .

ولا يستطيع اي انسان ان يدعي بان ما حدث كان مفاجاة لاحد ،فالسلطة الاردنية ومنذ ايلول وتحت سمع وبصر الامة العربيــة ودولها كــانت تمضي بتنفيذ مجزرتها البربرية ثم تاتي الخاتمة المروعة بالمؤامرة المجزرة التي تمت في ظل صمت عربي يطرح آلاف الاســئلة

★ ★ ★

ونعود بعد ذلك للحديث عن المجزرة السياسية التي بدات السلطة العميلة في الاردن بتنفيذها يوم امس .. حيث ادعت ان مقاتلينا الذين عبروا النهــر هم جواسيس لاسرائيل ثم تاخذ اذاعة عمان وناطقها العسكري الرسمي تتشدق بلملمة مجموعة اكاذيب وقحة تبعث على القرف والغثيان ، في محاولة لتغطية ابشــع مجزرة واعنف ماساة شــهدها انساننا العربي ربما منــذ كربــلاء ، وربما طوال تاريخه .

ولكن ...

ويظل هناك « لكن » دائما ... من قلب الغم والموت يولد الفرح ، وتولد تباشير الصباح ، ويولد الرجال .

نداء إلى الجماهير العربية من اللجنة التنفيذية

أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية النداء التالي الى الجماهير العربية :

يا جماهير شعبنا الفلسطيني
يا أبناء الامة العربية المجيدة

منذ فجر الثالث عشر من هذا الشهر وقوات السلطة الاردنية تواصل شن هجومها الشامل على قواعد الفدائيين في احراش جرش وعجلون والاغوار ، بعد أن حشدت خلال الشهر الماضي ما يزيد على ثلاثين ألف جندي من الجيش مدعومين بالدبابات وبالمدفعية التي تصب نيران قذائفها على كافة مناطق تواجد الفدائيين منذ تسعة أيام تمهيدا لذلك .

ولقد توسع نطاق هجوم قوات السلطة فشمل مخيم غزة الباسل الذي استباحته قوات السلطة بعد أن قتلت المئات من سكانه وتقوم الآن بالتنكيل بأهلنا في المخيم اسرة اسرة وبيتا وبيتا لا لسبب الا لان اهلنا في المخيم البطل قدموا المئات من أبنائهم من أجل تحرير وطننا المحتل .

أيها الاخوة العرب :

ان القواعد الفدائية في مناطق الاحراش والاغوار والتيتعرضت لحصار عسكري من قبل قوت السلطة الاردنية منذ ايلول وحتى الان تواجه اليوم ببسالة نادرة الهجوم الشامل الذي بدأته قوات السلطة منذ فجر الثالث عشر من هذا الشهر .

ولعله غني عن البيان أن نقول من جديد أن هجوم السلطة على قواعد الفدائيين جزء لا يتجزأ من مؤامرة التصفية التي تقف وراءها قوى الامبريالية العالمية ، كما ان هذا الهجوم الابادي التصفوي على قواعد الفدائيين هو حلقة سلسلة التآمر الذي تولت السلطة الاردنية تنفيذه ضد الثورة بدءا من مجزرة ايلول ومرورا بمجازر جرش والرصيفة واربد وانتهاء بالهجوم الشامل على قواعدنا في مناطق الاحراش المحددة في اتفاقيتي القاهرة وعمان والبروتوكول الملحق بهما .

يا جماهيرنا العربية المناضلة :

لقد اعلنت الثورة مرارا وتكرارا ان هدف السلطة الاردنية هو تصفية الثورة والقضاء عليها باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني ، كما أكدت الثورة أيضا أن السلطة الاردنية التي نصبت من نفسها وصيا على شعبنا الفلسطيني تتصرف بمصيره كما يريد الامبرياليون والصهاينة ، نقول لقد أكدت الثورة ان السلطة الاردنية التي تمارس الوصاية علىشعبنا بالقهر والارهاب لا يمكن أن تقبل بالتعايش مع الثورة .. كما لا يمكن ان تقبل ببروز الشخصية الفلسطينية التي عبرت عن نفسها بالثورة وبالكفاح المسلح لان ظهور الشعب الفلسطيني كطرف في الصراع الدائر معناه زوال الركيزة الاساسية التي تدعم الامبريالية سلطة عمان من أجلها ، وهذه الركيزة هي تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني حتى يظل شعبنا تائها ضائعا تتاجر به سلطة عمان فيسوق الامبرياليةالدولية .

يا جماهير الامة العربية المجيدة :

وازاء نوايا السلطة الاردنية أصبح لزاما على الثورة أن توضح الاخطار المترتبة على سياسة السلطة الاردنية التصفوية مؤكدة اولا أن الثورة تحمل امانة تاريخية لا يمكن التفريط بها وهي حفظ حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ومواصلة السير على طريق الكفاح المسلح الذي شقته طلائع الثورة في عام ٦٥ .

وازاء تنكر السلطة الاردنية للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واصرارها على تكبيل ارادته الثورية ومنعه من ممارسة حقه في الكفاح من اجل التحرير فان الثورة تعتبر معركة الدفاع عن الثورة التييخوضها ثوارنا المناضلين في الاحراش والاغوار هى معركة الامة العربية كلها ذلك ان الهجوم التصفوي الذي تشنه قوات السلطة لا تقتصر اهدافه على ضرب قواعدنا وانما يهدف بالتحديد الى القضاء اولا على ارادة المقاومة والرفض في هذه الامة من أجل فتح الطريق أمام الاستسلام الي تدعو له السلطة الاردنية وتسعى حثيثا لتحقيقه على حساب شعبنا وامتنا العربية .

ان الثورة الفلسطينية التي تدافع الان عن نفسها وعن شعبنا الفلسطيني في الاردن تعلن للامة العربية ان اخطار الهجوم الشامل على قواعدنا وجماهيرنا في الاردن لن تقتصر آثارها على الساحة الاردنية الفلسطينية بل ستمتد لتشمل المنطقة العربية كلها والمستقبل العربي أيضا .

ان استمرار الهجوم يعني اولا فتح البابواسعا معالسلطة المتآمرة للتفريط بالوطن الفلسطيني وبالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

كما ان هدف هذا الهجوم هو فتح ثغرة واسعة في الجبهة العربية تدخل منها كافة القوىالمتآمرة لتضرب جماهيرنا العربية في الاقطار المحيطة بالاردن ولتقضي على منجزاتها ولتحول هذه المنطقة من جديد الى منطقة نفوذ للقوى الامبريالية العالمية .

يا جماهير شعبنا :

يا جماهيرنا العربية :

ولهذا كله فان معركة الثورة في الاردن لا يجب ابدا ان تخوضها قوى الثورة منفردة بل ان واجب الامة العربية وكافةمنظماتها النقابية والعمالية والطلابية والفلاحية هو ان تشارك في معركة الدفاع عن الثورة مشاركة حاسمة من اجل لجم السلطة الاردنية وتقييد هجومها التآمري على الثورة حتى لا يتحول الاردن الى مركز تآمر على امتنا العربية والى جسر تعبر منه المؤامرات على جماهيرنا في هذه المنطقة .

ان الطبقة العاملة العربية وكافة اتحادات العمال العرب مدعوون جميعا الى المشاركة بكافة السبل والوسائل في معركة الدفاع عن الثورة .

ان الطلاب والمعلمين والمثقفين مدعوون أيضا الى رفع الصوت عاليا بالاحتجاج على جريمة السلطة ضد المقاومة الباسلة في الاردن .

ان جماهيرنا العربية التي جسدت الثورة الفلسطينية ارادتها في الاصرار على رفض الكيان الصهيوني ومواصلة القتال مدعوة الى ممارسة كافة اشكال التحرك والضغط الجماهيري من أجل الدفاع عن الثورة والمقاومة في الاردن .

عاش نضال شعبنا العربي
عاشت الثورة الفلسطينية
المجد والخلودلشهدائنا الابرار

اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية

مجموعات من ثوارنا تفضل الاستشهاد فوق تراب فلسطين فتتوجه إلى الأرض المحتلة

حيث وقع بعضها في الأسر

صرح ناطق رسمي باسماللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

اذاع راديو العدو الصهيوني ان عددا من الفدائيين قد دخلوا الاراضي المحتلة البارحة واليوم بلغ مجموعهم خمسين فدائيا حتى الان . وحسب احصاءات العدو – الاسرائيلي – .

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تعلنلجماهير شعبناولشعوب الامة العربية ان مجموعات من الفدائيين توجهوا الى الاراضي المحتلة بكامل اسلحتهم ليستشهدوا على ترابهم الوطني بدلا من الاستشهاد على يد قوات السلطة الاردنية العميلة .

ان المذابح التي تقوم بها السلطة الاردنية العميلة هي امتداد للمؤامرة الامبريالية الصهيونية في تصفية العمل الفدائي وامام هذه المأساة فقد توجه عدد من الفدائيين الى الاراضي المحتلة ليؤكدوا من جديد ارتباطهم بالتراب الوطني حتى تختلط دماء الثوار على ضفتي نهر الاردن ، على يد قوات السلطة العميلة الاردنية من جهة وعلى يد قوات العدو الصهيوني داخل الارض المحتلة .

اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية

معارك المائة ساعة

بعد مئة ساعة من القتال الاسطوري ، توقفت مجزرة الاحراش .

الذين تمكنوا من الافلات من جدار الموت عندما سألناهم عن المعركة اكتفوا بالقول أنها لا توصف .

والحقيقة غير ما قال فدائي الاحراش الذي أفلت من جدار الموت .. فمن الممكن أن توصف المجزرة ..

أكثر من ثلاثين ألف جندي يندفعون بدباباتهم ومدافعهم وطائراتهم .. وخمسين قذيفة تنزل في الاحراش كل دقيقة .. وهذا يمكن تصويره .

فدائي الاحراش يتصدى لسيل النار الزاحف ، ويقف في وجهه ، ويقهر الرغبة في الحياة ، يقهر الجوع والعطش ، يقهر الحنين الىالام والزوجة والابن، ويصمد ، يعرض عليه الاستسلام بكل ما يحمله من اغراء الحياة فيرفضه ويقرر أن يقاتل حتى الموت .. وهذا يمكن وصفه أيضا .

الجريح تحت جحيم القصف لا يجد من يسعفه حتى بجرعة ماء ، والجيش حين يدرك الجريح أما أن يهرسه تحت جنازير الدبابات أو يذبحه بالسكين وهذا يمكن وصفه أيضا .

سكان مخيم غزة يذبحون بالمئات ويجوعون يعطشون عشرة أيام ، ويرفضون ماء الجزارين وهذا يمكن وصفه أيضا .

والقتال مئة ساعة كاملة وسط هذا الواقع المفجع قتالا يفوق قدرة البشر ، يمكن وصفه بساعة لان القتال هنا مبرر تماما .. فهو ليس دفاعا عن الذات بقدر ما هو دفاع عن ارادة شعب ومصير أمة ..

لكن الشيء الذي يبدو أن من الصعب وصفه لاول وهلة هو موقف العرب .. كل العرب ..

وحتى لحظة كتابة هذه السطور فان وصف الموقف العربي لا زال يبدو صعبا وشاقا ..

وحين نريد أن نصف هذا الموقف .. تحت أي باب سنضعه ، وضمن أية تصنيفات سيأتي هذا الموقف ..

هل نقول أن الساكت على الكفر كافر .. أم ان القضية أعمق وأبعد أثرا ..

هل نقول أن الموقف موقف عجز وخوف وتردد .. أم أن القضية أعمق وأبعد أثرا .

وكما أسلفنا ، يبدو أن وصف هذا الموقف حتى كتابة هذه السطور يبدو صعبا وشاقا ..

لكن ثمة شيئا مؤكدا ..

الايام القادمة حبالى .. والمجزرة انضجت الجنين..

ثمة أشياء كثيرة ستقال ..

وثمة أعمال أكثر ستسود الساحة ..

والشيء الذي سيظل مؤكدا أكثر من غيره هو أن ارادة الشعب الفلسطيني ستظل متحررة ، لن تفرض عليها الارادات الاخرى كائنا من كان أو كانوا أصحابها ، وأن الثورة الفلسطينية ستظل مجسدة هذه الارادة ..

وثمة مسلمة يبدو أن الكثيرين قد نسوها .. فبعد أن قدمت باقي أرضنا في حرب حزيران ٦٧ للعدو الصهيوني .. ما هو الشيء الذي بقي لنا لنخاف عليه .. ليحد من انطلاق ارادتنا .. وانطلاقا من هذه المسلمة ستظل ثورة حتى النصر ..

ومهما بدت هذه المرحلة قاسية وصعبة ومليئة بالمتفجرات والالغام والكمائن .. ومهما بدت الطريق طويلة ومريرة الا أن شعبنا الذي ناضل وقدم آلاف الضحايا منذ أكثر من خمسين عاما .. فسيظل يقاتل جيلا بعد جيل حتى يحرر كل تراب فلسطين .

الذين قطعوا النهر

تحاول الحكومة الاردنية العميلة ان تغطي المجزرة البربرية التي ارتكبتها ضدالفدائيين في الاحراش بأثارتها حملة صحفية مكشوفة متهمة الفدائيين خلالها بأنهم عملاء وجواسيس للعدو الصهيوني ، محاولة بذلك الغاء عقول الجماهير والاستهانة بابسط المفاهيم التي خبرت الفدائي وعزمته ، والتي خبرت كذلك طبيعةالحكم العميل فيالاردن وارتباطاته المعروفة بالامبريالية والصهيونية وخدمته الدائمة لمخططاتهما .

ان حقيقة الحادثالذي تحاول اجهزة الاعلامالاردنية استقلاله ، هو حادث كان يدين بربرية العملاء في عمان وخيانتهم للجماهير في الاردن وفي عالمنا العربي .

فبعد خمسة ايام من المعارك الرهيبة التي خاضها ثوارنا ضد لكل اسلحة الجيش الاردني ، وبعد تشديد الحصار على ثوارنا وانقطاع الماء والطعام عنهم ، توجه عدد منهم الى الارض المحتلة ، حيث يستطيعون أن ينفذوا من الحصار الاردني الرهيب ، وحيث يمتلكون فرصة استمرارهم في مقاتلة العدو الصهيوني مؤكدين بذلك مقدرة المقاتل الفلسطيني الفذة على الاستمرار في مقاتلة العدو بالرغم من كل جرائم العملاء في الاردن ومؤامراتهم .

اننا نضطر ان نؤكد هنا بان العدو الصهيوني اكثر رفقا بجرحانا الاسرى من العملاء في الاردن الذين دفنوا جرحانا احياءا او اجهزوا عليهم ، مع كل ما يتصف به العدو الصهيوني من وحشية وبربرية .

ان اضطرار ثوارنا الى عبور نهر الاردن ليتخلصوا من الابادة الكاملة بعد أننفذتذخيرتهم وبعد أن قطع عنهم الماء والطعام خمسة ايام يشكل ادانة فظيعة لهذا الحكم المتخلف في الاردن ، كما يشكل تحديا لكل الامة العربية ، تحديا تمارسه السلطة في الاردن دون ادنى شعور بالمسؤولية تجاه الامة العربية ، كما يشكلفي نفس الوقت تحديا قويا من ثوارنا لعملاء عمان وللصهيونية ، ويجسد ارادة ثوارنا في الاستمرار فيالقتال لحمايةثورتهم وتحرير ارضهم الفلسطينية المحتلة .

ناطق رسمي يفند أكاذيب السلطة

صرح ناطق باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

اصدرت الحكومة الاردنية امس بيانا رسميا حاولت ان تغطي فيه عمليتها العسكرية الواسعة التي بدأت تنفيذها منذ الساعة الثالثة من فجر يوم ١٣/٧/١٩٧١ ضد قواعد ثوارنا في الاحراش والاغوار ·

وحاول بيان الحكومة الاردنية ان يبرر جريمة مهاجمة الاحراش بحملة ادعاءات وافتراءات سبق وان حاولت السلطة في الاردن تغطية عملياتها العسكرية السابقة ضد الثورة بواسطتها، لكن جماهيرنا كشفت هذه الاكاذيب والافتراءات في حينها ، وادانت كل الجرائم التي ارتكبتها السلطة ضد الثورة الفلسطينية ·

وعلى غرار مافعلت السلطة تمهيدا لعمليتها التي نفذتها ضد قواعدنا في ارميمين وام الرمان في يناير من هذا العام حين ادعت ان الفدائيين اختطفوا جنديا وانهم يطلقون النار على وحدات الجيش المجاورة ، قدمت في هذه المرة

الثورة تطلب رسميًا من الدول العربيّة تحديد مواقفها

بدأت اليوم وفود من منظمة التحرير الفلسطينية تطوف الدول العربية لاطلاع المسؤولين فيها على خطورة الاوضاع في الاردن · ولتحديد مواقف هذه الدول تجاه القضية الفلسطينية والثورة والشعب على ضوء التطورات الاخيرة في الاردن ·

أغلق العراق الحدود مع الأردن وأعلن عن قطع العلاقات

أغلق العراق حدوده مع الاردن ، كما أعلنت عن قطع علاقاتها مع السلطة العميلة في الاردن ، وطلب سحب السفير الاردني من بغداد ·

وجاء ذلك في بيان اصدرته الحكومة العراقية ليلة امس الاول ·

وقد اعلن راديو عمان يوم امس ان العراق نفذ قراره على الفور ، وانه اغلق حدوده ·

هذا وقد شمل اغلاق الحدود النقل الجوي ايضا بين البلدين ·

ادعاءا مماثلا وادعت ان الفدائيين يقيمون الكمائن للجيش ويطلقون النار على المزارعين ، علما بان جميع المزروعات في المنطقة تم حصادها بمساعدة الفدائيين كما ان كافة الادعاءات حول تدمير التراكتورات والآليات ليست صحيحة من اساسها ، ولو كانت صحيحة لسارعت الى عرضها في التلفزيون كما تفعل حين تكتشف قنبلة او بندقية في مكان ·

لانها تقوم على مواقع نصت عليها اتفاقية عمان التي تصر الحكومة على تجاهلها.

ثم لماذا التزمت الحكومة الاردنية الصمت حيال هذه العملية العسكرية الواسعة ولم تتحدث عنها الا بعد التحرك الرسمي السوري الذي طالب الحكومة بوقف عملياتها ضد قواعد الفدائيين ، ان هذا الصمت هو دليل ادانة لمجرم اراد ان ينفذ جريمته في صمت وبعيدا عن الحساب والعقاب ·

ان ابرز الاكاذيب في بيان الحكومة الاردنية ادعاؤها ان الهدوء قد عاد الى المنطقة ، علما بان الاحراش لا زالت حتى اصدار هذا البيان تتعرض لاقسى قصف ممكن ولاشرس هجوم مدرع ممكن، ان الهجمة البربرية لا زالت مستمرة وطريق عمان جرش لا زالت مغلقة في وجه السيارات المدنية والرقابة الشديدة مفروضة على وكالات الانباء في الاردن ·

ان ما يجري الآن في احراش جرش وعجلون وفي غور الاردن هو محاولة متكاملة لتصفية الفدائيين في الاردن ، والمعركة مستمرة وستظل مستمرة مابقي مقاتل في الاحراش والاغوار والجماهير العربية والدول العربية مطالبة اليوم ان تقف وقفة حازمة في وجه هذه الجريمة التاريخية ولن تفلح كل بيانات الحكومة الاردنية في اخفاء جريمتها او التقليل من اهميتها ·

عاش نضال شعبنا البطل – عاشت الثورة الفلسطينية – والمجد والخلود لشهدائنا الابرار ·

عمان في ١٤/٧/١٩٧١

الرئيس الأسد يبدي اهتمامًا بموضوع الأخوين أبو جهاد وابو علي اياد ويتصل بالسلطات الأردنية محملًا اياها مسؤولية حياة أبو علي اياد

علم المحرر السياسي لـ«فتح» أن الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ، يبدي اهتماما كبيرا بموضوع الاخ أبو علي أياد ، الذي تتآمر السلطة العميلة في الاردن على حياته ·

وكانت أجهزة الرصد التابعة للثورة قد التقطت اشارة لاسلكية وجهتها السلطة العميلة الى الاخ أبو علي اياد ، الذي يقود قوات الثورة في عجلون طالبة اليه التسليم مهددة بتصفيته جسديا ·

وعندما علم الفريق الاسد بذلك اتصل فورا بالسلطات الاردنية وحملها مسؤولية الحفاظ على حياة الاخ أبو علي أياد ·

وكان الفريق الاسد قد أبدى الاهتمام ذاته فيما يتعلق بموضوع الاخ أبو جهاد ، فعندما قامت السلطة العميلة في الاردن بمنع الاخ أبو جهاد من مرافقة الوفد العسكري السوري الى الاحراش ، اتصل الرئيس حافظ الاسد بالوفد طالبا اليه العودة فورا ، اذا اصرت السلطات الاردنية على موقفها، وبالفعل عاد الوفد اول امس الجمعة

·· وهذا الذي قصده الناطق الرسمي السوري في بيانه الصادر امس، عندما قال ان « بعض الامور اعترضت مهمة الوفد »·

وعلم المحرر السياسي ان الرئيس الاسد قد اتصل شخصيا عدة مرات خلال اليومين الماضيين بقيادة الثورة ، مستفسرا عن الاخوين أبو علي اياد وابو جهاد ·

■ **همسة :**

أمام الثورة منعطفات خطيرة وأمام خطورة هذه المنعطفات ، لابد من مواقف ثورية حاسمة ····

صحفي لبناني يكتب من مواقع القتال

الفدائيون يدافعون دفاع المستميت ويخوضون معارك ضارية

تمكن أحد مراسلي جريدة « النهار » البيروتية من الوصول الى مواقع القتال في جرش · وقد كتب في صحيفة « النهار » الصادرة أمس تحقيقا قال فيه :

لولا قليل من الحظ وقليل من الجرأة ما كان في استطاعتنا الدخول ، ليل ١٤ تموز ، الى منطقة العمليات في شمال الاردن · وكنا الوحيدين · فالمنطقة وطول ايام ١٣ و ١٤ و ١٥ تموز كانت مقفلة في بوتقة حديدية، بين مثلث الرمثا والسلط · وكانت الطريق الرئيسية آلى عمان ، التي تمر في جرش ، مغلقة امام جميع المدنيين لا احد يدخل · لا احد يخرج ·

وفوجىء متصرف منطقة جرش بوجودنا برغم عشرات الحواجز ، وعشرات الدوريات ، لكنه اعطانا ، على مسؤوليتنا ، اذنا خطيا بالتجول في الحدود الممكنة ، ونحن بدورنا استغلينا الاذن قدر آستطاعتنا حتى اخطر الحدود ، ليس بسبب المعركة بل بسبب الطرقات المزروعة الغاما والتي لم تستطع الفرقة الهندسية التابعة للجيش تنظيفها نهائيا ·

بدأ تجوالنا والمعركة لاتزال مستمرة متقطعة بين السلطة والفدائيين ، منذ آن تفجرت في اقصى عنفها ظهر الثلاثاء الفائت· وكان واضحا ، من ضخامة التجهيزات العسكرية الاردنية عدة وعددا ، ان هذه المعركة هي بداية اخر اهم المعارك المنتظرة بين الفريقين، منذ حوادث ايلول الاخيرة· استقبلنا افراد الجيش الشعبي في جرش وفي قرى المنطقة بحماسة تحمل شعورا عدائيا واضحا للفدآئيين (افراد الحرس الشعبي شبان متطوعون لخدمة السلطة التي وزعت عليهم البنادق والذخيرة · جميعهم من الاردنيين · الفلسطينيون يشكلون ٣٠ في المئة في المنطقة · قسم من العائلات هاجر مع نهاية الموسم الدراسي في آوائل هذا الشهر) ·

كان عدد من افراد هذا الجيش الشعبي ومن الاهالي ايضا في قرى ساكب وريمون الكته يهرولون على الطرق محملين ·

ويجيب احد المارة عن سؤالنا: « أنهم ينهبون الفدائيين · لكل دوره » ويمضي · كان خروجنا من المخبأ بعد القصف العنيف الذي بدأ فجر الخميس منذ الساعة الرابعة بشكل متواصل ثم توقف في السادسة ليفسح المجال للقوات الملكية بالصعود البطيء الى قمم الاحرآج · القمة الاولى المواجهة لنا ، والتي كانت هدف القوات المنطلقة من جرش ، هي بورما · المنطقة الاخرى الابعد التي لم نصل سوى الى مشارفها هي منطقة احرآج عجلون ·

في السفح ، وعلى بعد كيلومترات قليلة من جرش ، كان مخيم غزة (١٥ الف نسمة) الذي تعرض للقصف الشديد في بداية المناورة بالذخيرة الحية ، التي اعلن رسميا عنها (الذخيرة الحية ، وعلى الاحياء) · كان المخيم ساكنا هادئا يطوقه الجيش من كل جانب · وكانت النسوة (ليس في المخيم سوى النساء والاطفال والشيوخ ، وبعض الذين وقعوا على اوراق شهادة حسن سلوك من قبل الجيش · اما الباقون فقد قتلوا او هربوا ، او نقلوا الى مخيم البقعة القريب من عمان) · كانت النسوة في المخيم يرشقن صفائح الماء التي جاء بها الجيش اليهن بالحجارة · ويرشقن كذلك حاملي الماء بالحجارة والشتائم · (مع ان اهل المخيم في حاجة الى الماء الذي انقطع اياما بسبب التطويق) ·

هذا في السفوح · اما في الاعالي، حيث الاحراج والصخور تجعل مقراتهم اشد مناعة مما هي عليه في العرقوب جنوب لبنان ، فان الفدائيين يدافعون دفاع المستميت· بعض السفوح الكثيفة الشجر في المنطقة تعرت· اثار القنابل الفوسفورية الحارقة واضحة · خاصة في السفوح المقابلة للطريق الرئيسية الى عمان ، آثار القذائف تملأ حتى الان الطريق المسدودة·ويلجأ الان الفدآئيون الى تفريق قواتهم مسافة ٥٠٠ ميل · لكن الى متى ؟

الارقام المسموعة عن قتلى الفدائيين كبيرة · الا انه من المؤكد ان عددا كبيرا من جرحاهم يموتون دون علاج او يدفنون احياء في الاحراج · جرحى الجانب الاخر في مستشفيات جرش ، وتقول السلطة انهم ضحايا الالغام · ربما حتى لا تعترف بالمعارك · هناك معارك ·

يا عرب !

الى العيون الدامعة

الى المشفقين علينا !

احتفظوا بدموعكم ··

احتفظوا بمراثيكم ··

فشعبنا لن يموت ··

شعبنا لن يموت ··

شعبنا يولد من قلب الموت ·

تحرير فلسطين والتحرر العالمي

الدكتور هشام شرابي

في اللحظة التي بدأت فيها الثورة الفلسطينية تلعب دورا هاما في حركة التحرر العالمية أخذ مركزها في العالم العربي يضعف . اذا نظرنا الى الوراء يتأكد لنا ان حركة المقاومة دخلت ، بعد القتال الضاري في ايلول ١٩٧٠ ، اكثر مراحل نموها خطورة . كما ان تناقضاتها الداخلية والخارجية قد نضجت في الوقت نفسه ، مما يفسر النكسات المتلاحقة التي منيت بها .

بدأت المقاومة رغم هزائمها ، او ربما بسبب هذه الهزائم ، تعكس صورة مميزة لنفسها . واصبح الفلسطينيون مرتبطين اكثر واكثر بأسلوب ثوري خاص بهم واحتلوا مكانة ابرز على خارطة النضال التحرري العالمي . ومع ازدياد الروابط بين الثورة واليسار العالمي نتيجة اهتمام الحركات الثورية المتزايد بحركة التحرير الفلسطينية حدث تغير كبير في الوعي الفلسطيني نفسه ، واصبح الفلسطينيون ينظرون الى كفاحهم في اطاره العالمي وهو بالطبع أعرض من الاطار القومي . وقد اصبحت كوبا وفيتنام والصين تدريجيا عناصر جوهرية في الاطار السياسي والعقائدي للثورة . وقد تغير تصور النضال الفلسطيني : لم يعد ينظر الى أهداف التحرير من خلال النضال اليومي ، بل من خلال حركة التحرير العالمية — التاريخية . وهكذا تم ربط التحرر الفلسطيني بالنضال العالمي في سبيل التحرر ربطا محكما . في ضوء الوعي الجديد اكتسب شعار « اذا قاتلنا في اي مكان فاننا نقاتل في كل مكان » (وهو الشعار الذي طرحه الاشتراكيون البريطانيون عام ١٩٦٨) معنى محدودا وملموسا عند الفلسطينيين .

اذا كانت حركة المقاومة الفلسطينية طليعة حركة التحرر العربية فان سقوطها سوف يؤثرتأثيرا عكسيا على تطور الحركة العربية الاشمل ويشكل نكسة خطيرة لحركة التحرر العالمية . بالتالي فان السؤال الذي يجب ان نطرحه عام ١٩٧١ هو : اذا هزم الفلسطينيون في الاردن هل تشكل هزيمتهم بداية النهاية للثورة الفلسطينية او هل يكون ذلك ، كما يعتقد بعض المراقبين ، بداية مرحلة جديدة من النمو الثوري في العالم العربي ؟ ان الاجابة على هذا السؤال اساسية لفهم دور ومكان الثورة الفلسطينية في العالم العربي وفي حركة التحرر العالمية .

الهزيمة جزء من النضال الاجتماعي . قيمة الهزيمة الايجابية تكمن في اسهامها في عملية نضوج التجربة الثورية . وقد حلل الفيلسوف الاشتراكي البولوني لسزك كولاكوسكي هذا الجانب من النشاط الاجتماعي ووجد ان الهزيمة شرط مسبق ضروري للنصر : « لن تحرز الحركة الثورية اية انتصارات اذا لم تصب في مراحل تطورها السابقة بهزائم حتمية — واذا لم تكن قد بدأت التحرك الثوري في وضع تاريخي لا تتوفر فيه اية امكانية للنجاح »(١) . ان موقف كولاكوسكي يختلف عن الموقف الكلاسيكي التقليدي . يؤكد التحليل التقليدي ان اية حركة قد تنجح فقط « عندما تكون اهدافها ممكنة التحقيق ، اي عندما يكون التطور السابق قد أوجد المفترضات الموضوعية الضرورية كحجم الطبقة الاجتماعية ووحدتها التنظيمية الخ »(٢) . لكن الحالة التي تتواجد فيها ظروف ملائمة للتغير الاجتماعي غالبا ما يخلقها العمل الجذري الراديكالي . اي بكلام آخر ، لا يمكن خلق الرغبة في تغيير الاوضاع القائمة فقط عندما تتوفر « المفترضات الموضوعية » او عندما « تنضج » الاوضاع . في الواقع ، كما يقول كولاكوسكي ، ان بعض الشروط الرئيسية لهذا النضوج هي « المتطلبات الثورية من وضع غير ثوري »(٣) . التشديد هنا على الوعي الاجتماعي كعامل تغيير رئيسي . الافتراض الاساسي هو ان « التأثير المستمر للوعي الاجتماعي هو أحد الشروط الضرورية لانضاج التاريخ ليصل لدرجة التغيير الجذري »(٤) . وهكذا فان الانتكاسات والهزائم التي تأتي نتيجة محاولة تحقيق ما يبدو غير ممكن التحقيق في تلك اللحظة ، هي على المدى الطويل الشروط الوحيدة للنجاح : « الاهداف التي لا يمكن تحقيقها الان لن تتحقق ابدا الا اذا جرى توضيحها عندما تبدو غير قابلة للتحقيق »(٥) . او بكلام آخر « المستحيل في وقت معين قد يصبح ممكنا فقط اذا جرى طرحه عندما يكون مستحيلا »(٦) . فان « الجهود غير الواقعية تصبح الشروط المسبقة للجهود الواقعية »(٧) في مجال العمل الاجتماعي . ويجد الفلسطينيون في هذا الكلام ابلغ تعبير عن مشروعهم الثوري . انهم مقتنعون ان قوة ثورية صغيرة نسبيا قادرة احيانا على احداث تغيير جذري في الوضع القائم . وقد عبر دانيال كوهن بنديت ، الشاب الالماني الراديكالي ، عن ذلك بقوله : « لقد ثبت ان مجموعات ثورية صغيرة قادرة ، في الزمان والمكان المناسبين ، على تمزيق النظام القائم بشكل حاسم ونهائي »(٨) .

يمكننا فهم المستقبل بامكانياته الملموسة فقط عندما نفهم الحاضر بظواهره الملموسة . وكما قال ريجي دوبريه : « البصيرة رؤيا صحيحة للواقع الملموس »(٩) . لكن التحليل الصحيح لا يمكنه ان يقتصر على ما يجري الان ، وعليه التوجه الى « ما لم يخطط له او يتوقع »(١٠) .

يمكن القول بشكل عام ان هناك طريقتين للنظر الى الاحداث ولتفسير التاريخ ولفهم الحقيقة . هناك الطريقة الوضعية empirical (التجريبية العملية) والطريقة الجدلية (الثورية) . من وجهة نظر اليقيني تتألف الحقيقة مما تكشفه الحواس والعقل . فالسببية تربط الاشياء والاحداث ، بحيث تكون ظاهرة معينة السبب في ظاهرة اخرى . هذه الطريقة خارجية ووصفية ومقدارية quantitative . ان ما يدركه الانسان حسيا على انه يمثل الواقع والترابط يصلح فقط ، من وجهة النظر اليقينية ، لان يكون المجال الحقيقي للتحليل . تصبح الهزيمة ، على أساس هذا الموقف ، انهيارا ، ويكون القول بأن الهزيمة تؤدي الى النصر بلا معنى ، ويساوي عندئذ القول بأن الموت يؤدي الى الحياة . ويؤدي التناقض ، ضمن هذا الاطار النظري ، الى طريق مسدود لانه لا يمثل شيئا سوى النقيض في مواجهات منغلقة متبادلة . باختصار ، كل العلاقات الجدلية (الديلكتاكية) مفقودة في هذه الطريقة من التفكير .

الطريقة الوضعية ، من الوجهة السياسية والعقائدية ، تدعم النظام القائم . من الطبيعي ان يتلاءم اسلوب هذه الطريقة مع الموقف التدريجي غير الثوري للوضع القائم . هذا هو اسلوب اليمين كله ، من المعتدل الى الرجعي . ان التصور اليقيني للتاريخ هو تصور حاضر لا نهاية له . ويميل اليقيني الى الرضوخ والاستسلام للوضع القائم حاليا . وهدف جهود اليقينية العملية هو المحافظة على استقرار النظام وتوازنه . وتهدف اليقينية ، من الناحية السياسية ، الى المحافظة على ميزان القوى في الوضع القائم من خلال السيطرة بواسطة القوة او بالتسوية والتفاهم . وهكذا يهدف الاستعمار الليبرالي ، بواسطة « تحديث » مجتمع ما او باستعمال القوة العسكرية ، الى توسيع وترسيخ الاستغلال والتحكم وذلك من خلال المحافظة على بنيان القوى الحالي .

اما الطريقة الجدلية او الثورية فتعتمد في النظر الى الامور على أسلوب لا يقف عند الحالة الحاضرة بل يتجاوزها ، فالحواس والعقل تكشف بعض جوانب الحقيقة فقط . ورغم ان الاسلوب العملي التجريبي سيد في حقله ، فانه يفشل في فهم العلاقة الديناميكية بين الاشياء . وهو يفتقد الامر الاساسي الذي تركز عليه الطريقة الجدلية : العلاقات المتداخلة بين الظواهر ووحدة الحقيقة وتعدد وجوهها . ويتخذ التفكير الجدلي منطلقه من الافتراض التالي : « الحقيقة هي الكل » . ويصبح ممكنا ، من وجهة النظر هذه ، ان نفهم كيف ينتج النصر عن الهزيمة . وتكون التناقضات هنا الارضية التي ينطلق منها التغيير النوعي . وتصبح جملة فويرباخ « نقيض النقيض فقط هو التأكيد الصحيح » واضحة . وبناء على هذه الاعتبارات المحددة يصبح التفكير الجدلي تفكيرا ثوريا له مرجعه الملائم وطريقته او اسلوبه الخاص وادوات تحليله الخاصة .

وفي النظرة الجدلية يجري تفضيل مصلحة الانسان والمجتمع « التاريخية » اي الحقيقية على المصلحة « الفورية » اي الآنية . ويفهم الحاضر ، في هذه النظرة ، ليس فقط من خلال الحقائق او المعلومات الزمانية والمكانية المتوفرة حاليا ، بل من خلال المحتوى الواسع للتاريخ العالمي . وهكذا فان الطريقة الجدلية في التحليل بالضرورة تفترض ، كما قال هربرت ماركوس(١١) ، طابع الشمولية وتتخذ من حركة التحرير العالمية مرجعا اساسيا لها .

بهذا المعنى ، الطريقة الجدلية هي طريقة اليسار ، من المتحررين الى اقصى الراديكاليين . وتوجه الطريقة الجدلية هو نحو التغيير الجذري ، وبذلك تصبح مهمتها الرئيسية انتقاد الوضع القائم وتخطيه (وتحويله تحويلا تاما) . ويعتبر التحديث ، من وجهة نظر التحليل الجدلي ، كتكتيك للاستعمار يهدف الى احتواء التغيير الجذري وتدعيم الوضع القائم محليا وعالميا . وهكذا فان التحليل الجدلي يركز على ضرورة مجابهة الاستعمار وجها لوجه ، وعلى حتمية الكفاح المسلح . ويبدو واضحا انه في الصراع العقائدي الدائر حاليا ليس لدى اليقينية التجريبية ما تقدمه سوى تكتيكات للمحافظة على المصالح القائمة بينما تقدم الطريقة الجدلية نظرية سياسية تنير الرؤيا والعمل .

تعارض القوى الاستعمارية ، على المستوى العقائدي ، المطلب الثوري في تجاوز الوضع القائم ، وتصف المشروع الثوري بأنه خيالي وغير عملي ومثالي . وترفض هذه المؤسسة ، على المستوى العملي ، شرعية التغيير الثوري وتجارب العمل الثوري . ومن وجهة نظر النظام القائم ليس هناك اي شيء يتصف بالشرعية اكثر من الشيء الموجود ، **الامر الواقع** . فاسرائيل مثلا غير مهتمة في **كيفية** قيام المجتمع الاسرائيلي او السيادة الاسرائيلية (بالاغتصاب) ، وهما أمران لم يكن لهما وجود منذ خمسة وعشرين عاما ، بل هي تهتم بالقوة الموجودة التي تضفي على هذه الحقائق صفة الشرعية . ومن وجهة نظر الولايات المتحدة المسألة الهامة ، اي العملية ، هي ليس كيف دخلت الولايات المتحدة فيتنام ، بل « الحقوق » التي تكتسبها الولايات المتحدة بوجودها في فيتنام . في كلا الحالتين الحقيقة القائمة تبدأ وتنتهي بالوضع القائم ، للحق شرعية فقط الى المدى الذي يدعم فيه ميزان القوى السائد والى المدى الذي يدعمه ذلك الميزان .

ان الانظمة ، البنى القائمة ، مغروسة في نظام من المصالح الراسخة التي تتعارض بطبيعتها مع كل دعوة ثورية . وبما ان النظام القائم يرفض المنطق الثوري فهو قادر على الرد على الدفع الثوري بطريقتين : اما ان يقمعه او يتعايش معه . والعامل الرئيسي الذي يحدد الطريقة التي سيتبعها النظام هو التيار الذي سيسير فيه التطور الثوري . وطالما بقيت الحركات الثورية ضمن الحدود التي يرسمها او يسمح بها النظام القائم ، يظل التعايش ممكنا . في تلك الظروف تبقى التناقضات الاساسية مخفية ومكبوتة . وينتج عن ذلك سياسات تسوية . لكن حال ما تأخذ الحركات الثورية اشكالا اكبر واحدث ، يقوم النظام بوضع سياسة جديدة هدفها القمع والتدمير . وعلى قوى النظام القائم في النهاية ان تعيد بناء سيطرة النظام وهيمنته على الاوضاع . وكذلك على الدفع الثوري عاجلا او آجلا ان يقف في وجه النظام القائم .

ان الثورة المضادة في الشرق الاوسط . سواء في شكلها الصهيوني او الاستعماري او الانظمة الرجعية ، تجد نفسها مقيدة في تحركها بمدى محدود من التكتيكات التي تقع تحت بابين رئيسيين : باب القوة وباب الخداع . وهذا مدى تفرضه فكرة الجزرة والعصاة . واحدى الافكار الرئيسية التي تستحوذ على الموقف المضاد للثورة ، والتي تؤثر كثيرا على سياسات اسرائيل والولايات المتحدة والانظمة الرجعية العربية ، هي فكرة الاستقرار : اذا أمكن المحافظة على الاستقرار يمكن المحافظة على الوضع القائم الى ما لا نهاية . ويبقى الارباك والعنف هما الوسيلتان الرئيسيتان لتحقيق هذا الهدف .

ان لسياسة الاحتواء نظرة ضيقة . فقد تكون هذه السياسة ناجحة في المدى القصير . لكنها تستعمل اساليب واستراتيجيات تزيد ، في المدى الطويل ، من خطورة المشاكل التي وضعت اساسا لحلها . ان النقطة الاساسية التي دائما ما تنساها هذه الطريقة هي ان القوى الاجتماعية ، داخل اية عملية تاريخية ، قد تصل الى درجة من النضوج لا تؤدي محاولات احتوائها سوى الى اشكال جديدة من الانتفاضات . وهذا أحد الاسباب الرئيسية التي تجعل العالم الثالث فريسة للازمات المستمرة بدلا من ان ينعم « بالاستقرار » الذي تريده لها القوى الرجعية والاستعمار .

تجري المواجهة بين حركة التحرر العالمي والاستعمار في جو من التأزم المتزايد . فالازمات هي محرك التاريخ . الازمات تتجسد في الحوادث والحركات والاوضاع التي تحدث التطورات من يوم الى آخر . وفي أوقات الازمات تتلاحق التحولات بسرعة وتقود الى تطورات جديدة وغير مرئية . وقد لاحظ لينين ان الازمات تحطم البنى التقليدية ، وتدمر الواجهات الزائفة وتجعل قيام اشكال جديدة أمرا ممكنا . اما على مستوى الوعي فان الازمات تعمق الوعي وتسرع في عملية التحول الجذري . وكما كتب دوبريه : « في أوقات الازمة . يطير الوقت السياسي بسرعة . ونحن نفهم في اسبوع واحد من الثورة أكثر مما نفهم في عشر سنوات من الروتين اليومي »(١٢) .

ما هي التطورات التي علينا توقعها خلال العقد القادم في عالم متأزم سيتابع الاستعمار تأزيمه ؟ أين ستكون نقاط الاحتكاك الرئيسية بين الاستعمار العالمي والتحرر العالمي ؟ ما هو الدور المحتمل ان تلعبه الثورة الفلسطينية في هذه المواجهة ؟ ليس المقصود بالمقترحات التي سنعرضها الان اعطاء اجوبة على تلك الاسئلة . انما المقصود بها توفير اطار يمكن من خلاله تحليل تلك الاسئلة .

١ — تجري المواجهة حاليا بين الاستعمار العالمي والتحرر العالمي في خمس مناطق مختلفة من العالم ، وتأخذ هذه المواجهة اشكالا مختلفة . فالمواجهة في احد الاشكال هي داخل البلدان الاستعمارية نفسها ، وفي شكل آخر في اميركا اللاتينية وافريقيا ، وفي شكل آخر مختلف في الهند الصينية والشرق الاوسط .

٢ — رغم ان النظام الاستعماري العالمي في مرحلة حرجة ويتهدده الخطر من الداخل والخارج ، فما زالت له القوة الكافية داخل منطقته وفي اميركا اللاتينية وافريقيا لمنع انهياره في وقت مبكر . ومن ناحية موضوعية ، تعتمد السرعة التي يجري فيها انهيار الاستعمار على عاملين : نمو حركات المقاومة في هذه المناطق والاتجاه الذي تتخذه المجابهة العالمية في المناطق الامامية : في الهند الصينية والشرق الاوسط .

٣ — تشكل المجابهة في الهند الصينية والشرق الاوسط مجابهة واحدة . فالنزاع في الشرق الاوسط هو امتداد واستمرار للنزاع في الهند الصينية . في كلا المنطقتين تتجابه القوى نفسها حول نفس المشاكل . والعامل المشترك بين النزاعين هو الطابع الدولي لعواقبهما : كلاهما يشكل نقاط تركيز قد تنتشر منها الثورة الى مناطق كبيرة . تشكل جنوب فيتنام وفلسطين اليوم قلب اعصار عالمي . يرتبط الفيتكونغ ، كنواة ثورية ، ببيئة او منطقة جنوب شرق آسيا بنفس الطريقة التي يرتبط فيها الفدائيون الفلسطينيون ببيئة او منطقة الشرق الاوسط . كلاهما يشكل الطليعة لانتفاضة ثورية واسعة ومحتملة تفجر حركات التحرير في المنطقة الممتدة من بحر الصين الى المحيط الاطلسي .

٤ — وللمجابهة في الهند الصينية والشرق الاوسط وجهان آخران . فهي مجابهة **شاملة** وهي مجابهة **ناشطة** . انها شاملة من حيث اشتراك كل قوى المنطقة فيها بالاضافة الى القوتين الرئيسيتين في العالم . وهي شاملة لان التناقضات المخفية تظهر على السطح وتؤدي الى استمرار النزاع . لكن يوجد في هذه المرحلة خلاف اساسي واحد بين الشرق الاوسط والهند الصينية . ففي الهند الصينية تم الوصول الى توازن بين المدى الذي يذهب اليه كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، فبينما لا يمكن اخماد الثورة لا يمكن توقع انتهاء الاشتباكات في وقت قريب . اما في الشرق الاوسط فان ميزان القوى بعيد جدا عن درجة الاستقرار . فلا توجد للآن نقطة توازن واضحة تخشى القوتان الرئيسيتان بعدها ان تجابه كل منهما الاخرى . ان الازمة المتعاظمة في الشرق الاوسط تنعكس على الهند الصينية وعلى أماكن أخرى من العالم . فالوضع اذن في حالة تصعيد مستمرة ومتزايدة ، مع نمو احتمال صدام مباشر او غير مباشر — تم تجنبه للآن في جنوب شرق آسيا — بسرعة كبيرة .

٥ — ان انتقال مركز الازمة من فيتنام الى فلسطين قد بدأ فعلا . ومن المحتمل في ميزان السبعينات ان يكون الشرق الاوسط مركز الازمة العالمية . وفي هذه الحالة يحتمل ان تلعب الثورة الفلسطينية دورا يفوق بكثير دورها المحدود في تحرير فلسطين . لان الصراع على فلسطين قد يشكل نقطة تحول في الصراع العالمي بين الاستعمار والتحرير في السبعينات .

٦ — يبدو ان كل التناقضات التي بقيت بدون حل في جنوب شرق آسيا تظهر في الشرق الاوسط . في هذه المرحلة ما زال العرض والضرورة متشابكين . ان تحول اسرائيل الى دولة كبرى في المنطقة يتنافى مع تنفيس الازمة من خلال اقامة صلح متفاوض عليه . كما ان الطريق المسدود الذي سوف يستمر حتما في المجالين العسكري والسياسي سوف يزيد التناقضات في كل المجالات الاخرى : بين المقاومة الفلسطينية واسرائيل ، بين اسرائيل والدول العربية ، بين الجماهير العربية والحكومات العربية ، وبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وسط هذا الجو من الازمة غير المنفرجة والمتسعة يحتمل ان ينمو الوعي الثوري بسرعة هائلة في العالم العربي . وقد تتمكن المقاومة الفلسطينية في المرحلة القادمة ، واعتمادا على الاتجاه الذي تسير فيه الازمة ، من تحويل نفسها الى ثورة شعبية كالتي حققها الفيتناميون منذ وقت طويل . عندئذ من المحتمل ان يخلق هذا التحول ، اكثر من اي عامل آخر ، فيتنام اخرى في الشرق الاوسط .

---

١ — "The Content of the Left," *New Left Reader*, ed. C. Oglesby (New York, 1969), p. 148.

٢ — Jerzy J. Waiter, "Sociology — Marxism — Reality," *Social Research* (Autumn 1967), p. 334.

٣ — نفس المصدر ، ص ١٤٨

٤ — نفس المصدر .

٥ — نفس المصدر .

٦ — نفس المصدر .

٧ — نفس المصدر

٨ — "Battle of the Streets," *New Left Reader*, p. 263.

٩ — Regis Debray, "Notes de Prison," *Les Temps Modernes* (Juin, 1970), p. 1966.

١٠ — كولاكوسكي ، ص ١٤٨

١١ — *Five Lectures* (Boston, 1970), p. 83.

١٢ — Regis Debray, *op. cit.*, p. 1940.

اللجنة التنفيذية الجديدة
كما انتخبها المجلس الوطني

١ - الاخ ابو عمار
٢ - الاخ فاروق قدومي
٣ - الاخ خالد الحسن
٤ - الاخ محمد يوسف النجار
٥ - الاخ صالح رأفت
٦ - الاخ زهير محسن
٧ - الاخ سامي عطاوي
٨ - الاخ تيسير قبعة
٩ - الاخ احمد المرعشلي
١٠- الاخ بهجت ابو غربية
١١- الاخ حامد ابو ستة
١٢- الاخ كمال ناصر
١٣- الاخ صلاح محمد صلاح

بلاغــات عسكريــــة

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامةلقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

بلاغ رقم (١)

بدات قوات السلطة في الاردنهجوما واســع النطاق على قواعد الثــورة الفلسطينية في احراش جرش وعجلون وفي مناطق الاغوار (الكرامة) اعتباراً من الساعة الثالثة من فجر اليوم الثلاثاء ١٢ تموز ١٩٧١ .

وتستخدم قوات الســلطة المدفعية الثقيلة في الوقت التي تتقدم فيه ارتال كبيرة من الدبابات والمشاة تحت ستار كثيف من النيران .

وتحاول دبابات السلطة التقدم من المناطق التالية :

١ ـ منطقة جبل القسطل (التينه والاقرع) وساكب .

٢ ـ منطقة مخيم غزه .

٣ ـ منطقة سوميا .

٤ ـ منطقة خشيبه .

٥ ـ اشتفينا ـ عجلون .

٦ ـ منطقة الكرامه . الاغــوار . ومناطق اخرى .

ويتضح من عنف الهجوم ومن الوف القنابل التي تنهال الآن على مواقــع ثوارنا ومن العدد الضخم من الآليات والقوات المشتركة فيه ، بان السلطة تنوي ان يكون الهجوم الذي بداتــه فجر اليوم هجوما كاسحا لضرب الثورة.

هذا وتدور الآن معارك ضارية في كل هذه المواقع ويستبسل ثوارنا في الدفاع عن مواقعهم وعــن حقهــم في استمرار الثــورة .

ان القيادة العامة لقوات الثــورة الفلسطينية في الوقت التي تلفت فيــه نظر الامة العربية كلها الى خطورة هذه اللحظات في عمر الثورة وفي عمر حركة التحرر العربية كلها لتعلن للعالم اجمع ان شعبنا سيدافع عن وجوده وعن ثورته مهما كان الثمن ومهما بلغت التضحيات.

القيادة العامة

لقوات الثورة الفلسطينية

(الساعة السابعة صباحاً)

بلاغ رقم (٢)

لاحقا لبلاغنا العسكري السابق .

وسعت قوات السلطة الاردنية العميلة عملياتها العسكرية ضد قواعد ثوارنا فشنت هجوما واسعا بالدبابات والآليات وقوات الجيش المحمولة تحت ستار كثيف من القصف المدفعي والرشاشات عــلى جميع مناطقنا وقــد استخدمت قــوات الجيش المدفعية الثقيلة عيار ٨ عقدة ومدفعيــة الهاوزر (١٥٥) ومدفعيــة الدبابات ومدافــع (١٠٦) وتــدور الاشتباكات العنيفة الآن على محور مخيم غزة وفي جبــل القسطل ومنطقة ساكب وســوميا والكرامــة ، كمــا شملت الاشتباكات جميع احراش جرش وعجلون.

ثوارنا يدافعون عن مواقعهم ببطولة وبسالــة رغم القصف البربري وآلاف القذائف التي تطلقها قوات السلطة على جميع مناطقنا .

القيادة العامة

(الساعة التاسعة والنصف صباحاً)

بلاغ رقم (٣)

لاحقا للبلاغ السابق

لازالت الاشتباكات بمنتهى العنف في جبل القسطل ومحور مخيم غــزة وبقية المناطق وعمليــــات القصف البربرية لم تتوقف لحظة واحدة منذ الساعة الرابعــة صباحا (بتوقيت دمشق) وتقوم فرقــة كاملة الان بالهجوم على مواقعنا مع لوائي دروع وكتيبتين من قوات الصاعقة الاردنية تسندها مدفعية الفرقة الاولى كاملة.

التقدم باتجاه مواقعنا على المحاور التالية : الجبل الاقرع ـ مخيم غزة ـ وادي الحدادة ـ منطقة ابو جديل ـ منقة سوميا .

تقدم قوات السلطة لازال مســتمرا وثوارنا يقاتلون بضراوة من موقع الى موقع .

الساعة الثانية عشرة ظهرا .

١٣ـ٧ـ١٩٧١

بلاغ رقم (٤)

لاحقا للبلاغات السابقة .

لا تزال قوات السلطة الاردنيــة تواصل القصف المدفعي المركز على كافة مواقــع ثوارنا في الاحراش ، في نفس الوقت الذي لا زالت فيه الدبابات تحاول احتلال هذه المواقع .

ولازالت الدبابات ايضا تشدد مــن هجومها على مخيم غزة الذي لازال يتعرض للقصف الشديد حيث وصل عــدد الاصابات الى عدة مئات من الشــهداء والجرحى .

اشتعلت النيران في عــدة مناطق في الاحراش وفي مخيم غزة ، ويخوض ثوارنا الآن قتالا عنيفا دفاعا عن مواقعهم ، ويشتبكون منذ الساعة الواحدة بالسلاح الابيض مع القوات التي تحاول احتلال جبل القسطل (الاقرع) .

ان هدف السلطة من عملياتها الواسعة والبربرية هذه بات واضحا وهو محاولة احتلال كافة المناطق التي يتواجد فيها ثوارنا في الاحراش .

الساعة الثالثة من ظهر يوم ١٣/٧/١٩٧١

القيادة العامة

لقوات الثورة الفلسطينية

بلاغ رقم (٥)

دفعت قوات السلطة العميلة المزيد من جنودها وآلياتها باتجاه منطقة عجلون عن طريق عفنة ـ مثلث صخرة ، في الوقت الذي تواصل فيه قوات السلطة هجومها الشامل باتجاه جميع مواقــع ثوارنا في احراش جرش وعجلون ويخوض ثوارنا في هذه اللحظات معارك ضارية، وبالسلاح الابيض في كل من جبــل القسطل ومخيم غزة ، حيث استطاعت قوات السلطة الدخول الى المخيم بعد ان مهدت لذلك بقصف شامل وشديد ،ادى الى سقوط مئات الشهداء والجرحى من النساء والاطفال والشيوخ ضحايا القصف والنزيف والجوع والعطش ، دون ان يتمكن الاطباء من نجدتهم .

هذا وقد بدا طيران مجهول الهويــة بالتحليق فوق مناطق الاشتباكات اعتبارا من الساعة (١٥،٤٥) .

القيادة العامة

لقوات الثورة الفلسطينية

بلاغ عسكري رقم (١)

في الساعة الثانية والنصف من فجر اليوم (امس) استانفت قوات السلطة في الاردن هجماتها ضد ثوارنا في احراش جرش وعجلون . وقد مهدت لهجماتها بتشديد القصف المدفعي الشديد الذي لم ينقطع طوال الليل والذي تركز منذ الساعة الثانية والنصف على منطقة فراس شمال دبين . ثم امتد ليشمل جميــع مناطق تواجد ثوارنا في الاحراش . هذا وقد قامت دبابات الســـلطة بمهاجمة مواقعنا في منطقة سوميا محاولة اقتحامها ويقوم ثوارنا الآن بالتصــدي لهــذه الهجمــات ويستبسلون في الدفاع عــن مواقعنا وعن استمرار ثورتهم .

(الساعة الثامنة من صباح الاربعاء)

بلاغ عسكري رقم (٢)

● في الساعة السابعة من صباح اليوم (امس) بدات قوات السلطة في الاردن بتركيز قصفها المدفعي لمنطقة الاحراش في عجلون في الوقت الذي لازالت فيه تواصل هجماتها على مواقعنا بالاحراش .

ومع بداية تشديد القصف على منطقة عجلون دفعت السلطة بعدد كبير مــن دباباتها ومشاتها باتجاه مثلث اشتفينا وباتجاه الطريق المؤدية الى جديتا ، ويتصدى ثوارنا لتقدم الدبابات والمشاة ببسالة .

(الساعة الثانية عشرة ظهرا)

بلاغ عسكري رقم (٣)

لاحقا لبلاغات سابقة .

حتى الساعة الثالثة من مساء اليوم ١٤/٧/١٩٧١ كانت كافة مواقع ثوارنا في الاحراش والاغوار تتعرض للعميلة العسكرية الاردنية الواسعة التي بدات بتنفيذهــا فجر ١٣/٧/١٩٧١ ، حيث استمر القصف الكثيف على كافة مواقعنا.

ولازال الهجوم المدرع على منطقة عجلون مستمرا تحت ستار القصف المدفعي والذي يتركز في مثلث اشتفينا وكفرنجه .وفي نفس الوقت تتعرض منطقة سوميا الى هجــوم مــدرع واســع مدعوم بقصف مدفعي من مدفعية الفرقة الاولى ، كمــا بدات السلطة بتركيز هجومها المــدرع على منطقة دبين وقواعد الاغوار .

ثوارنا يتصدون للهجوم ببسالة رغم حجم القوات المهاجمة والاسناد المدفعي القوي لها .

(الساعة الثالثة مساء)

بلاغ عسكري رقم (٤)

وصلت الآن حدة القصف الى درجة من العنف لم يسبق لها مثيل ، ويشمل القصف جميع مناطق ثوارنا في احراش جرش وعجلون . وقد استخدمت السلطة بالاضافة الى مختلف انواع المدفعية ، مدافع الهاوزر ومدافع ٨ عقدة ، كمــا استخدمت القنابل الفسفورية ووجهتها باتجاه منطقة المستشفى ، الامر الذي ادى الى نشوب حرائق كبيرة في الاحراش يقوم ثوارنا الآن باخمادها ، وتــدور الآن معركة ضارية بين قوات الثــورة ودبابات السلطة التي تحاول ان تتقدم بالقرب من الجسر الجديد على الطريق الترابي باتجاه راس دبوس .

كما تدور الآن معارك في الادارة ومثلث جديتا واشتفينا ، وتتصدى مجموعاتنا للدبابات التي تحاول التقدم من المصطبة على الطريق الترابي بين طريقي جرش القديم والجديد .

القصف المدفعي لم يتوقف لحظـــة منذ الثالثة من فجر امس وحتى الآن. ورغم ذلك فان معنويات شبابنا عالية ويقاتلون بضراوة وبسالة ملحقين بقوات السلطة افدح الخسائر .

(الساعة السابعة مساء)

بلاغ عسكري رقم (٥)

بينما كانت بعض مجموعاتنا تتحرك في الساعة ٣٠ر١٣ صباح يوم ١٤ـ٧ـ١٩٧١ باتجاه قــواعدنــا في المنطقــة الشمالية تصدت لها قوات الســلطــة العميلة في الاردن مما اضطر ثوارنــا للرد على النار بالمثل ودام الاشتبــاك مدة ساعة وقعت خلاله بعض الخسائر بين افراد قوات السلطة .

بلاغ عسكري رقم (٦)

بينما كانت احدى مجموعاتنا تتحرك في الساعة (١٢) الا عشر دقائق مساء يوم ١٣ ـ ٧ ـ ١٩٧١ باتجاه بعض قواعدنا في المنطقة الشمالية تصدت لها قوات السلطة في محاولة لمنعهــا مــن التقدم مما اضطر ثوارنا للرد على النار بالمثل . وقد دام الاشتباك زهاء ساعة ونصف استعملت خلاله مدفعية الهاون والرشاشات المتوسطة ، وقد واصلت المجموعة تقدمها بعد وقوع عــدد من الخسائر بين قوات السلطة .

بلاغ عسكري رقم (٧)

بينما كانت احدى قوافل تموينــنا تتحرك في الساعة الواحدة من صــباح يوم ١٤ ـ ٧ ـ ١٩٧١ باتجاه قواعدنا في المنطقة الشمالية حــاولت قــوات السلطة الاردنية اعتراض طــريقهــا وفتحت عليها النار مما اضطر حرس القافلة للرد على النار بالمثل ،وواصلت القافلة تقدمها بعد ان اوقعت في قوات السلطة عددا من الخسائر .

وقد صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

رغم انقضاء ثلاثة ايام كاملة عــلى الهجــوم البربري الشامل الذي تشنه قوات السلطة العميلة في الاردن عــلى مناطق تواجــد ثوارنــا في الاحراش ، مستخدمة في ذلك الجزء الاكبر من الجيش الاردني ومستعينة بالطائرات .

ورغم كثافة القصف المدفعي الذي لم ينقطع لحظة واحدة منذ الساعة الثالثة من فجر الثلاثاء ١٣/٧/١٩٧١ وحتى الآن ، والذي استخدمت خلاله قنابل النابالم المحرمة دوليا واثقل انــواع المدفعية ..

رغم كل ذلك ، فان ثوارنا لايزالون حتى هـــذه اللحظة يقاتلون ببسالة اسطورية في معظم المواقع . وعلى الرغم من ان قوات السلطة قـد تمكنت من احتلال بعض المواقع بما في ذلك دبين، فان ثوارنا المنتشرين في الاحراش يقاتلون بضراوة ويوجهون الضربات العنيفة لقوات السلطة مجسدين اصرار شعبنا الفلسطيني على مواصلة القتال وعلى الابقاء عــلى البنادق مشرعة مهمــا كانت الظروف قاسية ومهما كان الثمن .

ويقــوم الطيران الملكي الآن بغارات متتالية وبدون انقطاع على كل الاحراش ويقوم بقصف اية حركة يراها مستخدما الصواريخ والقنابل الحارقة التي اسفرت عن اشعال حرائق ضخمة في الاحراش، بحيث تحولت مناطق متعددة الى كتل من اللهب المتصاعد .

وفي عجلون تدور الآن معارك بالغــة العنف ، ولقد تمكن ثوارنا من التصدي للهجمات المتتالية التي قامت بهـــا دبابات السلطة . وقد اضطرت الدبابات في حوالي الساعة الرابعة من ظهر امس الى التراجع الى مثلث اشتفينا بعد ان عجزت عن اقتحام مواقعنا في المنطقة .

وتدور الآن المعارك على ثلاثة محور رئيسية هي :

١) الشــمال .

٢) المثلث .

٣) كفرنجه .

كما يدور قتال شرس عــلى مشارف الزهراء في الوقت الذي تنهال فيــه قنائف المدفعية على جميع الاتجاهات .

وفي الاغوار تقوم دبابات الســلطة بمحاصرة قواعدنا في منطقة الكرامه وتقوم بقصفها باستمرار ، وتحول دون تمكنهم من الوصول الى مصادر المياه .

ان ثوارنا الذين يواجهون الآن اشرس هجمة بربرية همجية ، ويتصدون لها ببسالة منقطعة النظير ، انما يؤكدون بصمودهم للعالم اجمع ان هذا الشعب لا يمكن ان يموت ، وان هذا الشعب لايمكن الا ان يمضي في ثورته حتى النصر.

(الساعة الثامنة مساء)

التاريخ ١٥/٧/١٩٧١

وكان الناطق العسكري باسم القيــادة العامة لقوات الثــورة قد أصدر قبل ذلك عدة بلاغات على النحو التالي :

البلاغ الاول

لليوم الثالث على التوالي تواصل قوات الجيش الاردني القيام بعملياتها العسكرية الواسعة ضد جميع قواعــد ثوارنا في جرش ، وعجلون وغور الاردن دون ان تتوقف هــذه العمليات التي اشتركت فيها امس الى جانب الفرقة الثانية ، الفرقة الاولى بكامل اسلحتها ومعداتها ، وقد بدات الفرقة الاولى منذ صباح اليوم (امس) بمهاجمة مواقع ثوارنا جنوب جرش بعد قصفها طوال امس والليل بالمدفعية ، بدات بدفع سلاحها المدرع ومدفعيتها ومشاتها على ثلاث محاور ، هي الجسر الجديد ام الرمان ـ الصبيحي.

وفي نفس الوقت شدد الجيش هجماته منذ فجر اليوم على قواعد ثوارنا في دبين وعجلون ، وفي الساعة السادسة والربع من صباح اليــوم ، بدات (٦) ست طائرات بالتحليق في ســماء الاحراش ويتوقع ان تقوم بعمليات قصف عــلى غرار عمليات القصف امس .

ثوارنا يتصــدون للهجــوم بقــوة وبسالة ...

الساعة الثامنة من صباح ١٥/٧/١٩٧١

البلاغ الثاني

١ ـ بدات قوات الجيش التي تجمعت ليلة امس في محور الكورة بمنطقة عجلون بقصف قواعد ثوارنا في دير حلاوة وتلة الدير قصفا شديدا وكثيفا .

٢ ـ تمكن ثوارنا من محاصرة دبابات الجيش التي اندفعت يوم امس عــلى محور مثلث اشتفينا بمنطقة عجلون واوقعوا خسائر كبيرة فيهــا ولا تزال معركة التصدي للدبابات على اشدها .

٣ ـ تحاول الفرقة الاولى لليوم الثاني على التوالي الاندفاع بدباباتهــا ومشاتها باتجاه قواعدنا في منطقة جسر وادي الزرقاء القــديم في الوقت الذي تقوم فيه جميع وحدات مدفعية الفرقة الاولى بقصف المنطقة باستمرار وكثافة.

٤ ـ شدد الجيش منذ صباح اليوم قصفه المدفعي على قواعدنا في منطقــة الكرامة بالاغوار . وتحتشــد مدرعات وآليات مقابل قواعدنا .

٥ ـ تشدد مدفعية الجيش قصفها على منطقة دبين ولا زالت الدبابات تحاول التقدم باتجاه المنطقة .

ثوارنا يتصدون للهجوم في كافة المناطق بقوة وبسالة .

(الساعة ١١ صباحا) .

البلاغ الثالث

١ ـ دفع الجيش الاردني بكتيبتين من الصاعقة مسنودة بالقصف المدفعي الشديد باتجاه قواعد ثوارنا في منطقتي حلاوة وفارة في احراش عجلون .

٢ ـ لا زال ثوارنا مشتبكين مع الدبابات التي تحاول التقدم على محور مثلث اشتفينا .

٣ ـ يشارك سلاح الجو الاردني منذ الحادية عشرة من صباح اليوم في القصف بشكل واسع وتقوم بالقصف

١٨ طائرة من سلاح الجو .

٤ ـ استشهد عدد كبير من الجرحى بسبب عدم توفر العلاج الضروري والماء .

٥ ـ لا زال القصف المدفعي الكثيف يشمل كافة المواقع والدبابات تحاول التقدم على نفس المحاور التي بدات الهجوم منها صباح اليوم .

ثوارنا يتصدون للهجوم بقوة وبسالة .

(الساعة الثانية من بعد الظهر)

البلاغ الرابع

في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم بتوقيت الاردن ، توقف الاتصال مع قيادة منطقة جرش ، وذلك بعد معارك ضارية استمرت اكثر من ستين ساعة كاملة استخدمت فيها قوات السلطة العميلة الدبابات والمدفعية ، كما استخدمت فيها الطائرات المقاتلة التي قامت يوم أمس ومنذ صباح اليوم بقصف وحشي مستمر على كل مناطق تواجد ثوارنا ، وعلى جميع الطرق والمسالك في المنطقة .

وقد أصدر الناطق العسكري باسم قيادة الثورة في الساعة الثامنة من صباح أمس البلاغ العسكري التالي :

بلاغ عسكري

لا يزال القصف المدفعي مستمرا على جميع مواقع ثوارنا ومناطق تواجدهم في الاحراش والاغوار وبدون انقطاع منذ الساعة الثالثة من فجر يوم الثلاثاء ١٣ ـ ٧ ـ ١٩٧١ . وتواصل الدبابات التي تساندها الطائرات المقاتلة شن هجماتها على مواقعنا .

وتدور الان في هذه اللحظات معارك بالغة العنف في معظم المناطق في الاحراش والاغوار . وكانت قوات السلطة العميلة قد ركزت هجماتها منذ فجر اليوم على منطقة فارة ـ الوهادنة ـ ودير حلاوة في منطقة عجلون . واستخدمت في هذا الهجوم مدافع الهاوزر الثقيلة ومدافع الدبابات والقنابل الفسفورية ، ودفعت بقواتها باتجاه مواقع ثوارنا الذين يقاتلون في هذه اللحظات قتالا بالغ العنف ، كما تدور معارك عنيفة في منطقة الخشيبة . وفي نفس الوقت تتعرض منطقة الاغوار الى قصف مدفعي شديد ، وبدات منذ الصباح تحركات لدبابات السلطة باتجاه الكرامة والكريمة ، حيث يقوم ثوارنا بالتصدي لها .

كما اصدر الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية البلاغ العسكري التالي في الساعة العاشرة من صباح يوم أمس :

بلاغ عسكري

تدور الان معارك بالسلاح الابيض والقنابل اليدوية في منطقة المستشفى الميداني باحراش عجلون حيث يخوض ثوارنا قتالا بطوليا في وجه هجوم بالغ الشراسة والعنف تشنه قوات السلطة مستخدمة المدفعية والدبابات والمشاة بالاضافة الى القصف الجوي المستمر . كما تشارك في المعركة الان طائرات هليوكبتر .

وكانت منطقة المستشفى الميداني الغاص بالجرحى مسرحا لاشتباكات واسعة النطاق طيلة يوم امس .

وهذه تفاصيل المعارك الدامية التي جرت طوال يوم امس :

منطقة عجلون

اولا : استمر القصف المدفعي على جميع مناطقنا طوال ليلة اول امس بدون توقف .

ثانيا : بعد المعارك العنيفة التي دارت طوال يوم أمس الاول حول المستشفى الميداني في منطقة عجلون تراجعت دبابات وآليات السلطة واخذت تقصف منطقة المستشفى والمناطق المحيطة بها بمدفعية الهاوزر والمدافع المختلفة والرشاشات .

ثالثا : في الساعة الثانية واربعين صباح يوم امس خفت حدة القصف قليلا كما حلقت طائرة هليوكبتر فوق مواقعنا في الساعة الثالثة والنصف ، ثم تجدد القصف وبشكل كثيف جدا بالمدفعية والرشاشات الثقيلة والقنابل الفسفورية . منذ الساعة الرابعة صباحا مع تقدم كبير للدبابات والاليات باتجاه مواقعنا .

ورغم بشاعة القصف ووحشيته ورغم اربعة ايام من العطش والجوع فقد صمد ثوارنا ببطولة وردوا على القوات العميلة في جميع المواقع .

رابعا : في السابعة صباحا الطائرات الاردنية فوق مناطقنا مع استمرار القصف بوحشية بمدفعية الهاوزر من منطقة عنجرة والرادار .

خامسا : حتى الساعة الحادية عشر ظهرا ، القصف الوحشي يشتد ويتسع على كل المنطقة ويتركز بوحشية في منطقة الوهادنة ، اعداد كبيرة من الاليات والدبابات تتقدم من مواقعنا .

ثوارنا يخوضون ملاحم بطولية في كل مكان ويشتبكون مع قوات السلطة في منطقة الوهادنة بالاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية ، كما يخوضون معارك ضارية في أحراش عجلون بمختلف أنواع الاسلحة ..

سادسا : حتى الساعة الخامسة بعد الظهر استمرت الاشتباكات العنيفة في كل المناطق وتعرضت مواقعنا في الاحراش والكريمة لابشع عملية قصف بالطيران والمدفعية ومدفعية الهاوزر ومدفعية الدبابات ومدافع ١٠٦ مم ورغم بشاعة القصف ورغم الجوع والعطش والارهاق الذي استمر اربعة أيام كاملة فقد صمد ثوارنا وقاتلوا ببطولة رغم كل الظروف .

سابعا : حتى ساعة اعداد هذا التقرير لا يزال القتال العنيف في جميع المناطق وبمنتهى العنف .

منطقة الكرامة

اولا : القصف الوحشي استمر طوال ليلة اول امس ومن مختلف أنواع الاسلحة والمدفعية .

ثانيا : تقدمت قوات كبيرة باتجاه مواقعنا منذ الساعات الاولى من صباح امس تحت ستار كثيف من قصف مدفعية الدبابات ومدفعية الهاوزر .

ثالثا : ورغم العطش الشديد وشمس الاغوار الحارقة ، رغم الجوع والارهاق ، ورغم النابالم وقصف الطائرات والهاوزر ، ورغم الدبابات التي تتقدم بوحشية من مقاتلينا .. فقد صمد الرجال في مناقع الدم يذودون عن شرف الانسان العربي الفلسطيني .. يذودون عن شرف ومستقبل الانسان .

وطوال يوم امس صمد ثوارنا في الكرامة .. كما صمدوا في الكرامة عام ٦٨ وسجلوا بدمهم وثيقة رفض للهزيمة ووثيقة ادانة لكل المتفرجين .

البلاغات العسكرية

في الساعة الثانية عشرة والنصف من صباح يوم ١٩٧١/٧/١٧ وبينما كانت احدى دوريات النجدة تمر بالقرب من منطقة المشيرفه شمال المفرق تصدت لها قوات السلطة الاردنية المتواجدة في تلك المنطقة واشتبكت معها وقد اضطرت قوة الحماية التابعة للقافلة للاشتباك مع قوات السلطة حيث دمر ثلاثة عربات مصفحة من نوع سكاوت ووقوع عدد كبير من الخسائر بين صفوف قوات السلطة . وتابعت الدورية مسيرها حيث وصلت الى هدفها المحدد .

كما أصدرت القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية البلاغ التالي :

في الساعة الواحدة من صباح يوم ١٩٧١/٧/١٧ وبينما كانت احدى مجموعاتنا المقاتلة تمر في منطقة عقربا تصدت لها احدى مواقع السلطة الاردنية واطلق عليها النار مما اضطر ثوارنا للرد على النار بالمثل ولما حاول ثوارنا التوقف عن اطلاق النار واستئناف السير تمادت قوات الموقع وحاولت تطويق ثوارنا مما اضطر ثوارنا معها لاقتحام الموقع وتدمير رشاش (٥٠٠) ورشاش الف وستة . وقد واصلت المجموعة تقدمها بعد وقوع عدد من الخسائر بين قوات السلطة .

وصدر عن القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية البلاغ التالي :

في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم ١٩٧١/٧/١٧ وبينما كانت احدى مجموعاتنا في طريقها الى قواعدنا في المنطقة الشمالية تصدت لها قوات السلطة الاردنية في منطقة الرمثا محاولة منعها من الوصول الى اهدافها والاعتداء عليها مما اضطر ثوارنا للتصدي لقوات السلطة والدفاع عن انفسهم وقد استمر الاشتباك تزيد عن الساعتين حيث استخدمت قوات السلطة المدفعية الثقيلة والرشاشات المختلفة . ثم واصل ثوارنا سيرهم الى اهدافهم .

كما صدر عن القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية البلاغ التالي :

في الساعة الواحدة والنصف صباح يوم ١٩٧١/٧/١٧ اعترضت قوات السلطة في المنطقة الشمالية احدى قوافلنا التموينية في منطقة الطره واشتبكت معها لمدة تزيد عن الساعتين ومن نتيجة

الاشتباك دمر لقوات السلطة رشاش (٥٠٠) تدميرا كاملا ومجنزرتين واسكت موقع رشاش آخر ووقع عدد من القتل والجرحى بين صفوف جنود السلطة . وبعد انسحاب القافلة من المنطقة تعرض ثوارنا لقصف من المدفعية يزيد على الساعة الا ان ثوارنا تمكنوا من العودة الى قواعدهم سالمين .

اليوم السادس على التوالي والمعارك الضارية تدور بين قوات السلطة العميلة وقوات الثورة في الاغوار حيث فتحت قوات السلطة منذ فجر هذا اليوم نيران مدافعها ورشاشاتها على مناضلينا المتمركزين في مواقعهم في الاغوار وخاصة الاغوار الوسطى ، وكذلك تقوم السيارات المصفحة والدبابات بملاحقة ثوارنا الذين تجمعوا في هذه المناطق وتدور الآن معارك عنيفة ضارية تستخدم فيها قوات السلطة مختلف انواع الاسلحة .

ومساء أمس أصدرت القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية البلاغ التالي :

لا زالت المعارك الضارية جارية بين ثوارنا وقوات السلطة العميلة في الاغوار وذلك منذ صباح امس وحتى ساعة صدور هذا البلاغ ، وقد دفعت السلطة العميلة بطائراتها فوق مناطق العمليات بالاضافة الى الرماية المستمرة من الاسلحة الرشاشة ومدفعية (١٠٦) ملم ومدفعية الهاون وذلك بالرغم من وجود نقاط التجمع السورية في هذه المناطق .

ويقول مراسلنا العسكري في المنطقة في برقيات بعث بها الليلة الماضية ان العدو الصهيوني يشارك مشاركة فعلية في المعارك ، فهو يقوم باطلاق قنائف الانارة فوق مواقع ثوارنا ، كما يقوم بتسليط الكشافات المضيئة الضخمة (البروجكترات) باتجاه الاغوار ، ليكشف ثوارنا ، وبالتالي يسهل على القوات الملكية العميلة مهمة مهاجمتهم .

ان قوات السلطة الاردنية العميلة تقوم بقتل الجرحى من الفدائيين ورميهم بالرصاص فورا . كما تقوم بدفن الجرحى وهم أحياء بكل حقد ونذالة ودون حرمة لقوانين دولية متعارف عليها في هذا العالم .

كما تقوم بحصر الفدائيين الاسرى في معسكرات الاعتقال وتمنع عنهم الماء والاكل حتى يموتوا عطشا وجوعا .

معارك الأردن

تشن قوات السلطة الاردنية ومنذ الساعة الرابعة صباحا بتوقيت دمشق هجوما شاملا على كافة مواقعنا في مناطق جرش وعجلون والكرامة . وهذا الهجوم الشامل لم يكن مفاجئا فقد مهدت له السلطة الاردنية بعملين :

الاول : قصف مدفعي كثيف ابتدا ليلة انعقاد المجلس الوطني مع محاولات للتقدم باتجاه مواقعنا في احراش جرش وعجلون كما قطعت جميع طرق المواصلات المؤدية الى مواقعنا .

الثاني : تلفيق سلسلة من البلاغات العسكرية تمهيدا لهذا الهجوم .

وقد سارت العمليات العسكرية التي شنتها قوات السلطة على الشكل التالي:

أحراش جرش :

بدات قوات الجيش الاردني عملية عسكرية واسعة جدا على منطقة دبين باحراش جرش (شمال عمان باربعين كم) وقد استخدمت القوات الاردنية لتغطية الهجوم المدفعية الثقيلة حيث تقدمت ارتال من الدبابات وقوات المشاة المحمولة باتجاه مواقعنا حيث تدور معارك كبيرة بين قواتنا والقوات المهاجمة .

قوات السلطة تقصف مناطقنا بآلاف القنابل ومن مختلف الانواع ، ويتركز القصف بشكل كثيف على مواقعنا في القسطل والتينه والاقرع وجرش ومحور مخيم غزة وجبل ساكب والقسطل .

ثوارنا يشتبكون بعنف مع الدبابات ومدفعية ال ١٠٦ مم وقوات المشاة المتقدمة باتجاه هذه المواقع .

في الخامسة صباحا وسعت قوات السلطة هجومها فقامت بعملية تمشيط واسعة بالمدفعية ومدفعية الدبابات شملت منطقة سوميا حيث تحاول قوات الجيش ان تتقدم .

ثوارنا يتصدون للقوات المهاجمة في مختلف هذه المناطق ويمنعونها من التقدم .

الساعة السادسة صباحا :

لازال القصف الكثيف وحشيا وعنيفا من المدافع الثقيلة ومدافع الدبابات ومدافع ال ١٠٦ مم بحيث يغطي المنطقة بكاملها . ثوارنا يتصدون لدبابات العملاء ويشتبكون مع القوات المحمولة التي تحاول التقدم تحت ستار كثيف من القصف المدفعي .

الساعة السادسة والنصف :

امام المقاومة الباسلة التي يبديها ثوارنا في كافة المواقع كثفت قوات الجيش قصفها لكافة مناطقنا بالمدفعية الثقيلة من عيار ٨ عقده والهاوزر و١٥٥ مم ولايزال ثوارنا يشتبكون مع القوات التي تحاول التقدم باتجاه سوميا والجبل الاقرع والتينه .

الساعة السابعة صباحا :

رغم كثافة القصف الوحشي فقد فشلت كافة المحاولات التي قامت بها قوات الجيش بالتقدم من اي موقع من مواقعنا بسبب المقاومة الباسلة التي يبديها ثوارنا في كل المواقع .

أحراش عجلون :

بدأت قوات الجيش الاردني بالرماية الكثيفة على مواقعنا في احراش عجلون من مثلث اشتفينا ومن قلعة الربض عجلون

في الساعة الخامسة صباحا :

تركزت نيران السلطة من الرشاشات المتوسطة على منطقة الادارة في عجلون ومن مختلف مواقع قوات الجيش الاردني .

الساعة السادسة صباحا :

وسعت قوات السلطة قصفها لمناطق ثوارنا في عجلون مستخدمة كافة انواع الاسلحة بما فيها المدفعية الثقيلة .

الساعة السابعة صباحا :

الاشتباكات تشمل مختلف مناطق عجلون وثوارنا يردون على كافة مواقع السلطة ويتصدون لها ثوارنا يسكتون مدفعية قوات السلطة في كفرنجه ويردون على كافة مواقع السلطة ويتصدون لهجماتها البربرية ببسالة .

الكرامة :

فتحت قوات السلطة نيران اسلحتها المختلفة على قواتنا المتواجدة في منطقة الكرامة والخشيبه في الساعة الخامسة صباحا .. القصف العنيف يشمل كافة المناطق بينما تتقدم قوات الجيش بالآليات والدبابات باعداد كبيرة .

حتى الساعة السابعة صباحا ، فشلت جميع محاولات قوات الجيش بالتقدم من مواقعنا امام المقاومة الباسلة التي يتصدى بها ثوارنا للقوات المهاجمة .

الموقف حتى الساعة السابعة صباحا :

لم تتمكن قوات السلطة رغم آلاف القذائف التي تصبها على مناطق ثوارنا من احتلال اي من مواقعنا وثوارنا يخوضون معارك ضارية ضد هجمات قوات السلطة .

الساعة لسابعة و ٢٠ دقيقة :

ثوارنا يخوضون معركة عنيفة مع دبابات السلطة وقواتها في جبل القسطل في جرش بينما تقوم المدفعية الثقيلة بتمشيط كامل المنطقة .

الساعة السابعة والنصف :

السلطة تشن هجوما على اربعة محاور .

ساكب ، والاقرع ، وطريق مخيم غزة ، وطريق سوميا ، والسرابيس .

وقد امكن تقدير جزء من القوات المهاجمة وتتألف من لوائين مدرعين ولواء مشاة وكتيبة صاعقة .

الساعة الثامنة وأربعين دقيقة :

الهجوم يتسع نطاقه والسلطة تقذف بقوات كبيرة الى المعركة من ستة محاور ، بينما يستمر القصف الوحشي ومن مختلف الاسلحة والمدفعية على كافة المناطق .

لم تتمكن قوات السلطة من احتلال اي موقع وثوارنا يقاتلون ببسالة في منطقة القسطل وفي جميع المناطق .

الساعة ١٠ ـ عجلون :

القصف يتركز على منطقة المثلث وبعض المناطق الاخرى دون هدف . سيطر رجالنا على المثلث . قصف من منطقة كفرنجه ورجالنا يتعاملون معهم ، بعض الاشتباكات في كريمه الجنوبية وكذلك كفر ابيل .

Arab Information Center Occupied by 50 Dissidents

By Phil Freshman
Washington Post Staff Writer

About 50 persons who described themselves as "supporters of the Palestinian Revolution" peacefully occupied the Information Center of the League of Arab States early yesterday.

The group, chiefly composed of Arabs but including some non-Arab sympathizers, entered the center at 1608 New Hampshire Ave. NW at about 10 a.m., to take over its facilities "until our demands are met."

According to spokesmen for the group, it is reacting to King Hussein's current campaign to rout Palestinian guerrillas from northern Jordan, and to the Jordanian government's recent refusal to comply with the Cairo agreement.

The agreement was drawn up last fall by Arab mediators in an attempt to ease tensions caused by the Jordanian civil war.

The group, whose members refused to give their names, was made up of Arabs living here, some of whom were students, a number of non-Arab students, and a few French and Argentinian young people.

The insurgents used the center's telephones, copying machines and stationery to dispense a list of demands that called upon the governments of Syria, Iraq and Egypt to:

- Intervene immediately against Hussein.
- Support the Palestinian guerrillas.
- Deny the authority of Hussein's government over Jordanians and Palestinians.
- Expel the Jordanian government from the Arab League.

Syria, Iraq and Egypt all share borders with Jordan and are accused by the group of "inaction at this crucial stage of the struggle."

نداء نداء نداء

من جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ..

الى الاخوة المواطنين من شعبنا الابي ، ان اخوانكم الثوار يتعرضون لاقسى انواع التعذيب على ايدي العملاء والجلادين في الاردن .

ان جراح اخوانكم تدعوكم لمد تعاونكم وتتبرعوا بدمائكم لتزيدوا من صمود مقاتليكم للدفاع عن الثوار وكرامة العروبة والانسانية ، ويكون مكان استقبالكم ومجهودكم العظيم في عيادات الهلال الاحمر الفلسطيني في سوريا ..

التوقيع
رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني

سجل يا تاريخ !

ذكرت وكالات الانباء ان احد الفدائيين الذين اجبروا على اجتياز نهر الاردن قال للصحفيين الاسرائيليين ان الجيش الاردني بدأ قبل خمسة ايام بقصف قاعدته في عجلون مستخدما الدبابات والمدفعية .

واضاف هذا الفدائي واسمه محمد ابو عبد وهو في التاسعة عشرة يقول « لقد شاهدت العديد من الاشخاص يقتلون . وكنت اينما وجهت نظري لا اشاهد سوى القتلى والجرحى . وقام الجنود بالذبح دون رحمة حتى انهم كانوا يذبحون الجرحى » .

واشار الى انه فر مع ١٨ شخصا اخر الا ان سبعة منهم فقط تمكنوا من الوصول الى نهر الاردن . اما الباقون فقد اسروا او قتلوا في الطريق .

وقال انه بقي خمسة ايام دون طعام الى ان وصل الى نهر الاردن .